

اللاهوف في قتلى الطفوف

[86] قال الراوى: وكان مع النساء على بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصير على ضرب السيوف وطعن الرماح وإنما أتيت وقد أثخن بالجراح، وروى مصنف كتاب المصايح ان الحسن بن الحسن المثنى قتل بين يدي عمه الحسين عليه السلام في ذلك اليوم سبعة عشر نفسا وأصابه ثمانية عشر جراحة فوق فأخذه خاله أسماء بن خارجة فحمله إلى الكوفة وداواه حتى برأ وحمله إلى المدينة وكان معهم أيضا زيد وعمر وولدا الحسن السبط عليهم السلام فجعل أهل الكوفة ينوحون ويبكون، فقال على بن الحسين عليه السلام: تنوحون وتبكون من أجلنا فمن ذا الذى قتلنا، قال بشير بن خريم الاسدي: ونظرت إلى زينب بنت على يومئذ ولم أر خفرة وإني أنطق منها كأنها تفرع من لسان أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الاجراس ثم قالت: الحمد لله والصلاة على أبى محمد وآله الطيبين الاخيار، أما بعد: يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر أتبكون فلا
